"برنامج قائم على نموذج التعلم التوليدي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية"

"Program Based on Generative Learning Model Developing Literary Appreciation among secondary Stage Students"

أسامة عبد الرحمن محمد أحمد الموافي

باحث دكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية الدراسات العليا للتربية– جامعة القاهرة

mowfeosama@gmail.com

أ.د/ صابر عبد المنعم محمد عبد النبي

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

monemds@hotmail.com

د/ مصطفى عرابي عزب محمود

مدرس المناهج وطرق التدريس

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

mostafa.orabi@cu.edu.Eg

"برنامج قائم على نموذج التعليم التوليدي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية"

مستخلص:

يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على نموذج التعلم التوليدي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية بإعداد قائمة لمهارات التذوق الأدبي للنصوص الأدبية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي وإعداد مقياس التذوق الأدبي بهدف تنمية تلك المهارات، وذلك بقراءة النص الأدبي قراءة تحليلية ثم تذوقه والحكم عليه في ضوء نموذج التعلم التوليدي وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التذوق الأدبي

الكلمات المفتاحية للبحث: (نموذج التعلم التوليدي – طلاب الصف الأول الثانوي – مهارات التذوق الأدبي – اللغة العربية)

"Program Based on Generative Learning Model Developing Literary Appreciation among secondary Stage Students"

Osama Abdel-Rahman Mohamed Ahmed Al-Mawafi
PhD researcher, Department of Curriculum and Instruction,
Faculty of Higher Studies of Education, Cairo University
mowfeosama@gmail.com

Prof. Dr. Saber Abdel Moneim Mohamed Abdel Nabi
Professor of Curriculum and Methodsof Teaching Arabic Language
Faculty of Graduate Studies of Education, Cairo University
monemds@hotmail.com

Dr. Mostafa Orabi Azab Mahmoud
lecture of Curriculum and Methods of Teaching Arabic Language
Faculty of Graduate Studies of Education, Cairo University
mostafa.orabi@cu.edu.Eg

Abstract:

The current study aims to identify the effectiveness of the generative learning model program for developing literary taste for secondary school students through the list of literary taste skills for literary texts in the light of the generative learning model. The results showed the effectiveness of the program based on the generative learning model in developing literary appreciation.

Keywords:(Generative Learning Model - Analytical Reading - Literary Appreciation-Arabic language).

مقدمة:

اللغة منهج التفكير البشري، وعن طريقها يعبر الإنسان عن نفسه، وينهل من معين السابقين، ويتفاهم عن طريقها مع المعاصرين، فهي وسيلة للتعبير عن أفكاره وشعوره، وعن طريقها يضع حلولا لمشكلاته الآنية والمستقبلية، وفي ظل الصراعات التي فرضتها العولمة، ينبغي أن تتسلح الشعوب المتطلعة للتقدم بالعلم والمعرفة؛ حتى لا تتعرض إلى طمس هويتها، أو تهميش دورها، ومن المعلوم كثرة التحديات المعاصرة؛ وبالتالي يلزم إعداد جيل قادر على تحمل المسئوليات، وملمًا بالمعارف ومكتسبًا للمهارات؛ لذا وجب الاهتمام بتعليم اللغة العربية للطلاب حيث إن تعليم اللغة العربية يحافظ على الفصحى ويحافظ على التراث العربي فكرًا وثقافة وأدبًا، بالإضافة للحفاظ على الرابط بين أبناء الأمة.

وتعد القراءة من أهم وسائل اكتساب المعرفة، حيث تقدم للقارئ أفكارًا جديدة ومتنوعة، فهي متعة للنفس وغذاء للروح وسياحة للعقل، وللقراءة مكانة خاصة في بناء الشخصية الإنسانية: وجدانيًا وعقليًا واجتماعيًا وأخلاقيًا.

تتضح الغاية من تدريس النصوص الأدبية (فهمًا وتفسيرًا) من خلال الدراسة التحليلية المتعمقة الناقدة لها، واكتشاف جماليات عناصر النص الأدبي (الفكرة، والخيال، والعاطفة، والأسلوب) واستشراف الأداء وسرعة الفهم مما يتطلب توفير بيئة تعليمية تتيح للطالب بذل الجهد وإعمال الفكر والتعبير عما يثيره الأدب في نفسه(طعيمة، 2006، 469) ، وبالتالي لا تكون دراسة النصوص غرضًا في ذاته، بل من أجل إبراز أهمية موقع التذوق بين المهارات وأكد كل من (عطا ،2005) ، و(مدكور ،2007) ، أهمية التذوق الأدبي للنص.

حيث إن النصوص الأدبية تسهم في تكوين الشخصية، وتوجيه السلوك الإنساني، وتعميق المفاهيم وإثراء الخبرات، والسمو بأساليب الحديث والكتابة بما يعمق أفكار القارئ ومعتقداته، وتزيد صلته بمجتمعه وتجعله إيجابيا، وتثير وجدانه وعاطفته لتربي ذوقه الفني، لتعديل سلوكه بما يساعده علي التكيف الاجتماعي.

ويمكن أن يتم الوصول لهذه الدرجة من خلال تقديم نصوص أدبية؛ تنقل التجارب البشرية، وتزيد الثروة اللغوية وتنمي في القارئ الإحساس بجمال اللغة وقوة تأثيرها وتمده بالثقافة العامة التي تسهم في النمو: العقلي والاجتماعي والنفسي أي تنمي شخصية المتلقي من جميع جوانبها.

وقد عرض(وليد الكندري، 2001 ، 151) و(سماح منصور ،2007، 19) قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، قسمها الأول إلى ثلاثة محاور وهي:

1- محور صدق التجربة الشعرية والخيال ومن مهاراته:-

– إدراك الحركة النفسية في العمل الأدبي.

– إدراك التناسب بين الكلمة والجو النفسي.

2– محور جمال الفكر والمعاني ومن مهاراته:

– القدرة علي تقسيم القصيدة إلي وحدات حسب فكرها.

– تحديد مدي ارتباط الصورة الشعرية بأحاسيس الشاعر.

3– محور صدق التجربة اللفظية وجمال الأسلوب ومن مهاراته:

– الموازنة بين قصيدتين أو أكثر في موضوع واحد.

– الجودة في الإلقاء وتمثيل المعني.

بينما قدمت (سماح منصور ،2007، 19) قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة للصف الأول الثانوي منها:– تحديد أقرب الأبيات معني إلي بيت معين من نص آخر، وتحديد مدي ملاءمة الكلمة للجو النفسي للشاعر في الأبيات، تحديد الصفات التي يتصف بها الشاعر، اختيار عنوان معبر من أحاسيس الشاعر، تحديد الغرض الأدبي من النص، تحديد الوحدة العضوية للنص، توضيح رأيه في التعبيرات الجمالية.

وفي ضوء الاهتمام المتزايد بالمهارات اللغوية العامة ومهارات التذوق الأدبي بخاصة دعت الدراسات السابقة إلى المزيد من الاهتمام من هذه المهارات ولا سيما لطلاب المرحلة الثانوية؛ نظرًا لأهمية تلك المهارات بالنسبة لهم.

ومما سبق يتضح أنه يمكن للمتعلم أن يكتسب مهارات التذوق الأدبي من خلال الاهتمام بدراسة الأدب وقراءة النماذج الرفيعة والجميلة من الشعر والوقوف على ما بها من مقومات جمالية وعواطف إنسانية وأفكار أصيلة وخيال مبتكر وعليه أن يستخدم السياقات اللفظية والدلالية، للوصول للمعنى وكلما حلل غموض بعض الإشارات والرموز تحققت المتعة وتعمقت الفكرة لدى المتلقي، بعد معرفة ما يقدمه الأديب من الصريح والضمني الذي يحمل اتجاهات خاصة وقيمًا كامنة.

مشكلة البحث وأسئلته:

تتحدد مشكلة البحث في ضعف مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ولعلاج هذه المشكلة يقترح الباحث إعداد برنامج قائم على نموذج التعليم التوليدي لتنمية مهارات التذوق الادبي لطلاب الصف الأول الثانوي وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1– ما مهارات التذوق الأدبي التي يجب تنميتها لطلاب الصف الأول الثانوي؟

2– ما البرنامج المقترح القائم على نموذج التعلم التولدي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

3- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال ما يلى:

1- بيان فاعلية البرنامج القائم على التعلم التوليدي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أهمية البحث:

من المتوقع أن يفيد هذا البحث كلاً من:

1- معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية حالة تدريس اللغة بشكل طبيعي من خلال الموضوعات الأدبية المترابطة، لأن المدخل التفريعي لا يتناسب مع طبيعة اللغة فالهدف ليس الاستيعاب والنقد بل الغوص وراء المضمون ومرمى الكاتب وأثره على الإنتاج الجديد للقارئ.

2- الطلاب وذلك بتنمية مهاراتهم على المقارنة بين الصياغات والأساليب المختلفة بنقدها وتوضيح دلالتها التي يقصدها الكاتب حتى يلتقط الضمني والمتواري من المعاني الخفية وبعد ذلك يقدم رؤيته الجديدة.

3- موجهي اللغة العربية من حيث الإشراف والمتابعة العملية التعليمية.

4- خبراء المناهج والمخططين والمقومين للمناهج الخاصة للمرحلة الثانوية.

5- الباحثين الجدد من حيث تطبيق الاستراتيجيات المناسبة وأنشطته المتنوعة.

حدود البحث:

مجموعة البحث: تتحدد في مجموعة بحثية واحدة من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة القاهرة

1- **حدود موضوعية:** مهارات التذوق الأدبي المناسبة للمرحلة الثانوية.

2- **حدود مكانية:** سيتم التطبيق بإحدى مدارس إدارة القاهرة الجديدة حيث يعمل بها الباحث.

3- **حدود زمنية:** تطبيق البرنامج في عام دراسي كامل.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على منهجين:

أ- المنهج الوصفي في بناء أدوات البحث والمواد التعليمية بالاطلاع على الدراسات السابقة والتربويات ذات الصلة بموضوع البحث.

ب- المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة) في تطبيق البرنامج والتصميم ذي المجموعة البحثية الواحدة من طلبة الصف الأول الثانوي، وذلك للتحقق من فاعليته في تنمية مهارات التذوق الأدبي من خلال النموذج التوليدي لدي المجموعة البحثية.

فروض البحث:

1- يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي لصالح التطبيق البعدي.

أدوات البحث والمواد التعليمية:

تتحدد أدوات البحث والمواد التعليمية في:

1- استبانة لتحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

2- مقياس التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي.

3- البرنامج المقترح القائم على التعلم التوليدي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي.

4- دليل للمعلم لاستخدام البرنامج القائم على التعلم التوليدي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي.

مصطلحات البحث:

النموذج: مجموعة من الممارسات والإجراءات التدريسية المنظمة، التي يخطط لها المعلم لتنفيذ وممارسة المهام التعليمية وفق مراحلها المحددة . (عبد الحافظ ، 2005، 46)

نموذج التعلم التوليدي: عرفه (Grabowski, B., 2001) أنه عمليات فكرية عقلية يقوم بها المتعلم بهدف استخلاص المعاني، والأفكار، والمفاهيم من الخبرات المكتسبة أثناء التعلم، وذلك من خلال ربطها بخبراته السابقة وصولاً إلى توليد أفكار، وإنتاج حلول لمشكلات حياتية أو القيام بمهام إبداعية.

نموذج التعلم التوليدي إجرائياً: مجموعة من العمليات النشطة التي يقوم بها طلاب الصف الأول الثانوي عند قراءتهم لنص أدبي، ينظمون من خلالها المعارف الجديدة، ويربطونها بخبراتهم السابقة، ويولدون من خلالها أفكارًا جديدة، وذلك بهدف مساعدة طلاب المرحلة الثانوية على عملية التوليد النشطة للمعارف من خلال إعادة التنظيم وبناء المعارف السابقة، والوصول إلى معارف جديدة في ضوء التفاعلات الاجتماعية وصولًا لإنتاج جديد من المعارف المتكاملة والصحيحة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لديهم.

التذوق الأدبي: يعرف بأنه نشاط إيجابي، الذي يقوم به المتلقي؛ استجابة لنص أدبي معين وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً، ومن ثم يستطيع تقديره والحكم عليه.(طعيمه، 2006، 411)

التذوق الأدبي إجرائياً: نشاط لغوي يقوم به طلاب المرحلة الثانوية يظهرون من خلاله استحسان العمل الأدبي والتأثر به والتمتع بما فيه من صدق العاطفة، ووضوح الفكرة، وجمال الصياغة، والقدرة على إصدار الأحكام المناسبة عن النص الأدبي.

إجراءات البحث:

وللإجابة عن السؤال الأول ونصه.

ما مهارات التذوق الأدبي التي يجب تنميتها لطلاب الصف الأول الثانوي؟

1-قام الباحث بإعداد استبانة مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي وفق الإجراءات التالية:

أ. مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التذوق الأدبي.

ب. إعداد استبانة أولية بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

ج. ضبط استبانة بعرضها على المحكمين.

د. تعديل استبانة في ضوء آراء المحكمين للوصول إلى الصورة النهائية قائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

2-إعداد مقياس التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي وذلك وفق الخطوات التالية:

أ. تحديد الهدف من المقياس وزمن المقياس وجدول مواصفاته.

ب. صياغة مفردات المقياس ومراجعتها، وتحديدها، والتوصل إلى الصورة المبدئية له.

ج. عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين لضبطه والتأكد من صدقه.

د. تعديل المقياس في ضوء آراء المحكمين واقتراحاتهم ووضعه في صورته النهائية.

هـ. تطبيق المقياس تطبيقا قبليا على طلاب مجموعة البحث.

و. معالجة نتائج المقياس إحصائيًا للوقوف على المتوافر من مهارات التذوق الأدبي لدى مجموعة البحث.

للإجابة عن السؤال الثاني ونصه:

ما البرنامج المقترح القائم على التعلم التوليدي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

قام الباحث بالإجراءات والخطوات الآتية:

1- مراجعة الدراسات والأدبيات التي اهتمت بالتعلم التوليدي.

2- تحديد أسس البرنامج القائم على التعلم التوليدي وتشمل الأسس (الاجتماعية والنفسية واللغوية والتربوية).

3- تحديد الأهداف العامة للبرنامج.

4- تحديد الأهداف السلوكية للبرنامج القائم على التعلم التوليدي.
5- تحديد خطوات تطبيق البرنامج.
6- تحديد طرائق التدريس المناسبة للبرنامج.
7- تحديد الأنشطة المناسبة في ضوء البرنامج القائم على التعلم التوليدي.
8- تحديد طرائق التقويم المناسبة في ضوء البرنامج القائم على التعلم التوليدي.
9- إعداد كتيب الطالب.
10- إعداد دليل المعلم في ضوء البرنامج القائم على التعلم التوليدي.

وللإجابة عن السؤال الثالث ونصه.

ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم التوليدي في تنمية مهارات التذوق الأدبي للنص لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

سوف يقوم الباحث بالإجراءات والخطوات الآتية:

1- تطبيق اختبار التذوق الأدبي قبليًا
2- التدريس بالبرنامج القائم على نموذج التعليم التوليدي لتنمية مهارات التذوق الأدبي.
3- تطبيق اختبار مهارات التذوق الأدبي تطبيقًا بعديًا على مجموعة البحث لمعرفة فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مهارات التذوق الأدبي للنصوص للصف الأول الثانوي .
4- رصد النتائج وإجراء المعالجات الإحصائية.
5- تحليل النتائج ومناقشتها وتفسيرها.
6- تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث.

مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية:

(1) مفهوم التذوق الأدبي:

تعددت تعريفات التذوق الأدبي لدى الباحثين، فمنهم من يرى أن التذوق سلوك، ومنهم من يرى أنه نشاط إيجابي، ومنهم من يرى أنه قدرة كامنة لدى الطالب وفيما يلي تفصيل ذلك، حيث يرى(طعيمة ومناع ، 2001، 38) التذوق الأدبي بأنه قدرة الفرد على إدراك ما في النص الأدبي من ضعف وقوة وقبح وجمال مبنيًا بالطبع على مقومات البلاغة والنقد الأدبي مما يجعله يستمتع به أو ينفر منه.

ويعرف (سيد رجب، 2013) التذوق الأدبي بأنه القدرة على معايشة النص والانغماس فيه وتأمله وتحليله، وتحديد ما به من مواقف إنسانية نفسية، والتعرف على الوعاء اللغوي الراقي والتراكيب الموحية والمعبرة التي حملت هذه المواقف والإحساس بما يحتويه النص من حقائق أدبية تتصل بجماله وبما يسوده من

جو نفسي واجتماعي ودلالات استمتاعية تمكن الطالب من إصدار حكم جمالي عليه. (رجب ،2013، 158)

وعرف (شحاتة و النجار ، 2003) التذوق الأدبي هو قدرة المتعلم على تناول النص الأدبي بالتدقيق والتحليل من خلال إدراك نواحي الجمال ودقة المعاني، وفهم التراكيب ودلالاتها، وتحديد قيمة الصور البيانية والتفطن إلى الأساليب المبتكرة والتحليل الأسلوبي للنص، ونقد عناصر التجربة، وإقداره على إصدار الأحكام على النص.

بينما يرى (محمد فضل الله ،2003، 227) أن التذوق الأدبي سلوك يعبر به القارئ أو السامع عن فهمه للفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي، وللخطة التي رسمها للتعبير عن الفكرة، ومدى تأثره بالصورة البيانية التي يحتويها، وإحساسه بالواقع الموسيقي لألفاظه وتراكيبه وقدرته على التمييز بين جيدة ورديئه.

وعرف (طعيمة،1971، 177) التذوق الأدبي بأنه النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي، استجابة لنص معين بعد تركيز انتباهه عليه، وتفاعله معه عقليًا ووجدانيًا، ومن ثم يستطيع تقديره والحكم عليه.

ورأى (شحاتة و السمان،2012، 196) أنه لن يتم التذوق الأدبي دون فهم ويتم تحقيق هذا من خلال مناقشة الطلاب في مضامين النص الأدبي من حيث أفكاره العامة والجزئية ومعرفة معاني المفردات اللغوية. مع الحاجة للتأمل والتخيل من خلال معرفة جو النص ومعرفة لغته الفنية تعبيرًا وتصويرًا، مع تحديد أسرار الجمال في الكلمات والعبارات والصور وطرح أسئلة باعتبار كل سؤال مشكلة تحتاج إلى حلول إبداعية وتذوقية.

وأشار (فضل الله ، 2003، 211) أن ملكة التذوق الأدبي لا تحصل بمعرفة القواعد والقوانين التي استنبطها أهل البيان فحسب ولكنها تكتسب بممارسة الكلام الجيد ومعرفة خواصه ومزاياه مع توافر الاستعداد الفطري لذلك. وتعد النصوص الأدبية من أهم وسائل تنمية التذوق الأدبي؛ لأنها تتضمن فكرة متكاملة وعامة وتحتها أفكار جزئية تُصدر عليها الأحكام وتكون تلك النصوص مرآة عاكسة لصفات الأديب وظروف المجتمع.

بينما يرى محمد فضل ورشدي طعيمة (في تناول آخر) أن التذوق نشاط إيجابي نحو نص أدبي من خلال تفاعل المتلقي عقليًا ووجدانيًا ويكون ناتج ذلك إصدار الحكم على النص وإظهار مدى تأثره (بالألفاظ والتراكيب والجماليات).

في ضوء ما سبق يخلص الباحث إلى أن التذوق الأدبي قدرة المتعلم على تناول النص بالتحليل لكل مكوناته وإدراك دلالات الألفاظ والأساليب والصور وتذوق النواحي الجمالية حتى يستطيع المتعلم إصدار حكم

على النص، ويمكن تعريف التذوق الأدبي بأنه نشاط عقلي لغوي يتمكن من خلاله طلاب الصف الأول الثانوي من قراءة النص الأدبي، ومعايشته، والاستمتاع به والحكم عليه، وتلمس جمالياته، واستخلاص دلالاته.

(2) أهمية التذوق الأدبي:

ولدراسة التذوق الأدبي أهمية كبيرة لطلاب المرحلة الثانوية، ويؤكد طعيمة على أهمية التذوق وأنه لا يقل أهمية عن التفكير العلمي بقوله إن القدرة على التفكير العلمي والقدرة على تذوق جمال الكون والاستمتاع بالفنون الأدبية أمران أساسيان في حياة كل فرد، وضروريان لتكامل شخصيته واستمتاعه بآدميته، ومخطئ من يظن أن الحضارة الحديثة علم وتكنولوجيا فقط، فالحضارة تقاس بالعلم والتكنولوجيا وتقاس بمدى تذوق الشعب للفن والاستمتاع به وإبداعه له. فإذا فقد الإنسان قدرته على التذوق، فقدْ فقدَ كل شيء وعلى رأس هذه الأشياء فقدان السعادة وصاحب الذوق السديد يكون قادرًا على:

1- فهم الآثار الفنية والأدبية وإدراك ما في العالم من جمال وتناسب وانسجام.
2- الاستمتاع بهذا الجمال الطبيعي والصناعي والشعور بالمتعة عند إدراكه.
3- محاكاة ذلك الجمال الخارجي في الأعمال والأقوال والأفكار. (المرسي و عبد الوهاب ،224،2014)

وتبرز أهمية التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية فيما يلي:

1- التذوق من العمليات الرئيسة للوقوف على أفكار الأديب وخبراته المبدعة واتجاهاته وفلسفته، ونظرته للكون والحياة، ومن ثم الاستجابة له سرورًا وحزنًا، أملًا ويأسًا، بهجة واكتئابًا، تفاؤلًا وتشاؤمًا، إقبالًا على الحياة وإدبارًا.
2- التذوق هو الهدف النهائي والغاية الأسمى والغرض الأكبر لدراسة الأدب وتدريسه، وبالتالي تتحقق كل وظائف الأدب في الحياة الدراسية وفي حياة المجتمعات بتنمية مهارات التذوق.(الناقة ،2017، 272)
3- إن التذوق الأدبي يربي لدى الطلاب الإحساس بقيمة الألفاظ المستخدمة وجمال المعاني والمباني وسعة الأفق والتدريب على محاكاة الأساليب الجميلة في الكتابة، وتعويدهم الدقة اللغوية في استخدام اللغة وتوظيف مفرداتها. (رجب، 2013 ،160)
4- التذوق الأدبي يساعد الطلاب على الاتصال بروائع الأدب شعره ونثره، فتأتي الميول والاهتمامات صدى لهذا الهدف من حسن الانتقاء والاختيار والمحاكاة ومن ثم إعادة إنتاج ما يروق له.(أبو بكر ،2014، 131)
5- إن التذوق الأدبي هو أساس النقد فهو نعمة عظمى على من يصقلها بالثقافة والتجربة ومن ثم فإن المتذوق يعد ناقدًا أديبًا يتعين عليه استخدام أدواته العقلية وأحكامه لتحليل مواضع الجمال. (رجب، 2013 ، 161)

6- التذوق الأدبي للعمل الفني ليس رسالة خبرية قابلة للتصديق أو التكذيب إنها أكبر من ذلك لأن تذوق العمل الفني تجعله يقبل الواقع أو يرفضه على أساس من الخبرة الشعورية التي عاشها فالفن يؤثر في النفس ويعدل في السلوك بعد ربط خبرة المتلقي بخبرة المبدعين الخلقية.(أبو لبن ،2016 ، 290)

وللتذوق الأدبي أهمية كبرى في حياة الفرد فيهيئ نفسه لتقبل ما يحيط به من مصادر السعادة والشقاء، والتذوق هو المرآة التي يرى فيها الإنسان نفسه من خلال ما يقرأ عن الآخرين فيتأثر ويؤثر في مجتمعه بما فيه من قيم وعادات يميزها؛ ليستفيد منها في حاضره ومستقبله. فبالتذوق نصور ما يدور في النفوس الإنسانية من المشاعر النبيلة، والعواطف السامية والأفكار النافعة تصويرًا رائعًا يؤثر في الوجدان والقلوب والعقول، وبتذوق الفن الأدبي نقدم رسالة خالدة لزرع القيم الإنسانية في نفوس البشرية. (الخليفة،2004 ،202)

ويخلص الباحث مما سبق أن التذوق الأدبي يكمن في استخلاص عناصر الجمال وإبراز محاسن النص الأدبي والوقوف على ما فيه من مآخذ وتظهر أهمية التذوق الأدبي في أن المتعلم لا يستطيع أن يحكم على النص إلا بعد النفاذ إلى باطنه وخفاياه ودلالاته ويبدأ من طرح تساؤلات ذاتية حول النص بمساعدة المتعلم ثم معايشة المبدع معايشة صادقة من خلال تحليل النص وربط الحقائق وصولًا إلى الاستدلال على صحة ما توصل إليه من خلال أدلة عقلية ووجدانية ينطق بها النص وهذا ينمي مهارات التفكير بالإضافة إلى أن التذوق الأدبي عندما يصور ما يدور في النفوس الإنسانية من مشاعر نبيلة وعواطف سامية وأفكار نافعة يؤثر في المتلقي فيغرس القيم ويشكل وجدان الشعوب ويصحح الاتجاهات بل ويعالج شرور النفوس وشطط العقول.

(3) أهداف التذوق الأدبي للمرحلة الثانوية:

أكدت العديد من الدراسات التربوية أنه عند تحليل النص الأدبي وتذوقه لا ينبغي أن يهتم المعلم بالمناقشات النظرية والمصطلحات البلاغية فحسب؛ فهذا كله لا يجدي في تكوين التذوق الأدبي؛ فالبلاغة العربية، لا تعتمد على قواعد محددة بل تقوم فى غالبها على الحس والذوق، والبلاغة العربية كالصورة الفنية الرائعة ومبعث الجمال فيها جمال اللون وقوة الإيحاء وعمق الإشارة وتناسق الأبعاد، كذلك لا تقف البلاغة على عنصر واحد، بل يتم النظر إليها مجتمعة متكاملة بداية من الكلمات المعبرة إلى روعة الأسلوب ودقة العبارة ودلالة التراكيب وفهم المعاني الضمنية وفهم الصورة الجميلة والبديع الفطري غير المتكلف. لذا كان من أهم أهداف التذوق الأدبي للمرحلة الثانوية عند (عطا ،2006، 349) و(مدكور، 2008 ، 197) و(شحاتة والسمان ،2012 ، 198) و(الناقة،2017 ،269) كالآتي:

- الاتصال بالمثل العليا في الأخلاق والسلوك البشري، حيث معالجة القصائد الشعرية لمعالجة أفكار أو مشكلات اجتماعية.
- التمتع بما في الأدب من جمال الفكرة وجمال العرض وجمال للأسلوب وموسيقى اللغة في التمتع بالأدب يورث حب الجمال في صنعة القادر العظيم.
- مساعدة القارئ أو المستمع على فهم نفسه وفهم مجتمعه والوقوف على الأفكار والعوامل التي تصنع الحاضر وتؤثر في تكوين المستقبل.
- الإلمام بالأسس العامة التي بمقتضاها معرفة المستوى الفني للإنتاج الأدبي.
- تربية الإحساس بقيمة اللفظ وأهميته في تأدية المعنى المناسب.
- ترقية الأحاسيس والوجدان بالوقوف على ما في الأساليب من روائع الكلم.
- الإحساس بقيمة التعبير الأدبي وأثره في النفس.
- الاستمتاع بما في الكلام من جمال، لأن البلاغة هي الينابيع التي تعرف منها جمال الكلام.
- التذوق يرمي إلى إقدار المتعلم للتفريق بين أديب وأديب، وتعبير وتعبير، وهذا أمر يعتمد على الفنية أكثر مما يعتمد على القاعدة العلمية.
- تنمية مهارة النقد الجمالي لما يؤدون من أدب.
- تنمية الثروة اللغوية لديهم من مفردات وتراكيب ومن ثم الارتقاء بلغتهم.
- تنمية الثروة البلاغية التي تمكنهم من الإحساس بالحقيقة الأدبية والشعور بجمال الأدب وروعته.
- الارتقاء بالتعبير اللغوي، والصياغات الدلالية وضوحًا وسلامة وجمالًا تأثرًا بلغة الأدب الراقية.
- تنمية قدرتهم على اكتشاف ما في العمل الأدبي من مثل عليا وقيم إيجابية، وضوابط سلوكية من الممكن أن يتبنوها في معترك الحياة.
- مساعدتهم على التزود بما في الأدب من خبرات راقية تمكنهم من فهم حياتهم وحياة مجتمعاتهم، والطبيعة من حولهم وتحسينها والارتقاء بها. فالذوق أساس الفنون والفنون الراقية عنوان الحضارات.
- التذوق الأدبي للقراءات الأدبية يهدف إلى الاستمتاع والسرور النفسي والراحة والاستجمام والتخلص من المشاكل النفسية والرغبات المكبوتة وهذا ما عرفه أرسطو في نظريته للنقد الأدبي بالتطهر.

ولما كانت الغاية من دراسة الأدب في نهاية الأمر هي تذوق النصوص وفهمها والحكم عليها فينبغي أن تهدف دراسة النصوص الأدبية إلى:

1- أن يلم الطالب بجملة من الحقائق والنظريات المتصلة بالأثر الفني، والوصول إلى مفهوم شامل له يصدق على الماضي والحاضر ويتفق وماهية الأدب.

2- التمييز بين أنواع النصوص الأدبية والقدرة على إصدار الأحكام الموضوعية ومحاكاة الأساليب الراقية وتوظيف الصور والأخيلة بصورة مناسبة للموقف.

ويخلص الباحث من هذا أن التذوق الأدبي يهدف إلى ما يلي:

1- تعميق خبرات المتعلمين ومعارفهم وفهمهم للآخرين.

2- تنمية قدراتهم الإبداعية وصقل مواهبهم الأدبية.

3- إتاحة الفرص أمام الطلاب للتفكير والتحليل والنقد.

4- غرس المثل العليا في نفوس المتعلمين.

5- تنمية الاستعداد الأدبي واللغوي، وإثراء ثروتهم اللغوية، وتعميق خيالهم، والفكرة لا تعرض إلا من خلال وحدة عضوية يدركها المتعلم في البناء والتصميم، يتم فهمها وتذوقها ذاتيًا بسبب روعة الجو النفسي الذي لوّن الفكرة وأدخلها في عالم الفن الأدبي وهذا يبرز أهداف العمل الأدبي وخصوصيته.

(4) صعوبات تنمية مهارات التذوق الأدبي وعوامل التغلب عليها:

تظهر صعوبات تنمية مهارات التذوق الأدبي لأنها تكون مرحلة نهائية بعد تحليل النص بصورة كاملة، ومن الصعوبات أن المعلمين يعرضون نماذج أدبية غير مناسبة، وأحيانًا يدرسون البلاغة على إنها قوالب محفوظة، وما على المتعلمين إلا الحفظ والتكرار.

وأكد (حسن ،2009، 71) ، و(بكري ،2016 ، 23) ، و (سعيد ،2017، 64) أن هناك مجموعة من الصعوبات التي تواجه تنمية مهارات التذوق الأدبي منها الضعف في:

1) تحديد دلالة الكلمات والتراكيب داخل النص.

2) تحديد دلالة التقديم والتأخير، وعدم ربط هذا الجو النفسي للنص.

3) تحديد دلالة الأساليب الخبرية والإنشائية.

4) توضيح دلالة المحسنات البديعية، والصور الخيالية، وبالتالي يضعف المتعلم في استنباط دلالات متضمنة لم يصرح بها الأديب، وبالتالي يضعف في تحديد غرض النص وربطه ببيئته وبضعف التفاعل مع النص وتقويمه، وبالتالي تذوقه.

5) اختيار النصوص، فقد تكون مفرداتها جافة وأغراض النص غامضة والأفكار معقدة وفلسفية وقد تكون بعيدة عن اهتمام الطلاب.

مقترحات التغلب على ضعف مهارات التذوق الأدبي:

والمقترح لعلاج الصعوبة الاولى توضيح معاني الكلمات الصعبة أولاً ثم إدراك الفروق الدلالية بين الألفاظ فدلالة كلمة (الجَنان) بفتح الجيم تعنى (القلب أو الظلمة)، بينما كلمة (الجِنان) تعنى (الحديقة أو دار

النعيم)، والجُهد هو الطاقة والجَهد المشقة مع إدراك الفروق بين التراكيب، (فأرغب في) تختلف عن (أرغب عن)، و(سجعت الناقة) مدت صوتها تختلف عن و(سجعت الحمامة) رددت صوتها.

والمقترح لعلاج الصعوبة الثانية (التقديم والتأخير) يلاحظ في تقديم المفعول به "الضمير" على الفعل، وتقديم المفعول به لقصد الاختصاص (الزمخشري ،1977، 61) ، (إياك نعبد) تختلف عن (نعبد إياك) ونلاحظ المقارنة بين دلالة التركيبين.

- **وقال إيليا أبو ماضي للمتكبر.**

لا يكـــن للخصـــام قلبـــك مـــأوى ∴ إن قلبـــي للحـــب أصـــبح معبـــد

وإذا نظرنا إلى الترتيب الأصلي نجده:

لا يكـــن قلبـــك مـــأوى للخصـــام ∴ إن قلبـــي أصـــبح معبـــدًا للحـــب

وعندما نلاحظ الفرق في الدلالة ندرك قيمة التقديم.

والمقترح لعلاج الصعوبة الثالثة: بتقديم أساليب خبرية وإنشائية للمتعلم عن طريق الاستجابة الموجهة ليدرك دلالة كل أسلوب ويعرف متى يختار أسلوباً خبرياً أو إنشائيًا. فالبحتري موفق فى إخباره عن الحزن بقوله.

لقـــد أنجـــزت فيـــه المنايـــا وعيـــدها ∴ وأخلفـــت الآمـــال مـــا كـــان مـــن وعـــد

ونجد الأسلوب الإنشائي مناسبًا للمقام فى قول الشاعر.

لـــولاك يـــا مصـــر مـــا أصـــبحت ∴ عاتبـــة علـــى الزمـــان إذا مـــا جـــار وانقلبـــا

والمقترح لعلاج الصعوبة الرابعة: أن نبين للطالب أن الصور والمحسنات ليست هدفا فى ذاتها وإنما تكتسب أهميتها من دلالاتها على تصوير المعني والعاطفة، فهناك فرق بين: كرمك يراه الجميع، وأفكارك تنتقل بين الأجيال؛ لذا نحبك. وبين: (كرمك فيض يغمر القريب والبعيد)، وفكرك شجرة تثمر خيراً ،وحبك جذور تمتد فى أعماق قلوبنا؛ لتزهر سلاماً يتفيأ ظلاله محبوك.

والمقترح للتغلب على الصعوبة الخامسة: أن يدرس المعلم الصور والمحسنات البديعية من خلال النظرة الكلية للنص وإتاحة الفرصة لذهن الطالب تحديد مواطن الجمال ومعرفة قدرة المبدع على اختيار الكلمات وصياغة التركيب ويكون السؤال الحاضر دائماً لماذا اختار المبدع هذه الكلمة وهذه الصورة وهذا الأسلوب ولم يختر غيرهم وبالتالي تكون إجابته كاشفة عن دقة المعنى وعمق العاطفة.

وهناك صعوبات تتعلق بطرق التدريس الجافة للنص فيلجأ بعض المعلمين إلى تناول النص تناولا لفظيًا، فيذكر معاني بعض الكلمات وبعض الأساليب، ويحدد نوعها ويذكر له المعلم مثلا إن الاجابة كناية فما سر جمالها يكرر الطالب الاتيان بالمعني مصحوبا بالدليل عليه في دقة وإيجاز وتجسيم، وإذا سألنا

الطالب على المعني فلا يجيب؛ لأنه يكرر فقط. وكأن يقول (طباق) يبرز المعني ويوضحه ثم لا يوضح المعني...

والمقترح لعلاج هذه الصعوبة استخدام الاستراتيجيات التدريسية التي تهتم بالتهيئة والتمهيد وإثارة الدافعية لدى المتعلم حتى يقبل على النص لمعرفة ما فيه من أسرار دلالية وبلاغية.

وسوف يراعي الباحث معالجة هذه الصعوبات من خلال الانشطة المناسبة التى ستذكر في البرنامج.

(5) مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية:

يمثل التذوق الأدبي قدرة الفرد على إدراك ما في النص الأدبي من قوة وضعف وجمال وقبح وهذا مبني على مقومات البلاغة والنقد الأدبي مما يجعله يستمتع به أو يُنفر منه.

ويتطلب التذوق الأدبي مهارات تمكن الطالب من فهم المعاني العميقة والقدرة على الحكم عليه بالجودة أو الرداءة والتأثر بنواحي الجمال الفني المختزنة في النص وفيما يلي عرض للمهارات الأساسية للتذوق الأدبي كما عرضها (رشدي ومناع، 2001 ،38، 39).

1- تمثل القارئ للحركة النفسية في القصيدة أو العمل الأدبي.
2- إدراك أهمية الكلمة في القصيدة أو العمل الأدبي.
3- إدراك الوحدة العضوية في العمل الأدبي وما بين أفكاره من ترابط واختيار العنوان المعبر عن فكرة الأديب وأحاسيسه.
4- إدراك ما في الأفكار من عمق، ومدى إيحاءات الألفاظ والعبارات، ومدى قدرة العمل الأدبي على نقل التجربة، وتوضيح ما فيها من إسهاب ممل أو إيجاز مخل، وبعبارة موجزة: مدى التلاؤم بين الفكرة والصياغة.
5- فهم مكونات الصورة الشعرية ومدى قدرتها على التعبير عن أحاسيس الشاعر، أو نجاحها في تصوير خط أو أكثر من خطوط الشخصية التي يتناولها في قصيدته، وتحديد مدى ما بينها وبين الأفكار من تنافر وائتلاف.
6- إدراك كل جزئية من جزئيات الصياغة: (كلمة أو تركيبًا أو صورة) على استثارة الجو النفسي الذي يريد الأديب إثارته، ومدى التناسب بينه وبين كل جزئية من جزئيات الصياغة مع الجو الذي يريد أن يثيره العمل الأدبي.
7- إدراك وضع القصيدة أو العمل الأدبي بين التراث والمهارة في استخراج الصفات التي يصف الأديب به نفسه أو يصف بها الآخرين، وفي تحديد القيم الاجتماعية بها.
8- إدراك نجاح الشاعر أو الأديب في تناول المحسنات، ومدى فهم الرمز وتفسيره، ومدى قدرته على تجسيد المعنويات.
9- الحس بالإيقاع الموسيقي لوزن الأبيات، ومدى ما فيه من اتساق أو تنافر وبأثر القافية في هذا الإيقاع.

10- الموازنة بين قصيدتين أو أكثر في موضوع واحد والكشف عن نواحي الجودة وعن العيوب فيما يوازن الطلاب بينه.

وصنف (محمد عويس ،2007، 15:45) مهارات التذوق الأدبي إلى ما يلي:

- تحديد نوع الأسلوب في العبارات التي تضمنها النص (خبري أم إنشائي) والقيمة الجمالية لكل منها.
- تحديد المحذوف من الكلام، والقيمة الجمالية للذكر والحذف.
- تحديد أسلوب القصر وأدواته وقيمته الجمالية.
- تقسيم النص إلى وحدات وتحديد موضوع كل منها في صورة عنوان مناسب.
- تحديد نوع الصورة الجمالية وأركانها وقيمتها الفنية.
- تحديد نوع التجربة التي عبر عنها الأديب في النص.
- تحديد مدى قدرة الصورة الشعرية في التعبير عن أفكار الأديب.
- تقويم ما تضمنه النص.
- تحديد نوع النغمة التي تشيع في النص من فرح أو حزن أو غير ذلك.
- تحديد المحسنات البديعية وقيمتها الفنية.
- اكتشاف ما في العمل الأدبي من قصور في التعبير أو الأفكار.
- تحديد خصائص العصر الذي ينتمي إليه الأديب.

جدول (1)

الفروق الإحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي الخاص بالمجموعة التجريبية

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم"ت" لدرجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التذوق الأدبى حيث ن =30 طالب، والدرجة الكلية=24درجة

المهارات	التطبيق القبلى		التطبيق البعدى		قيمة "ت"
	م	ع	م	ع	
الجانب العاطفى الشعورى	2.77	0.568	6.80	0.610	23.809
الجانب الخاص بالنواحى البلاغية	2.73	0.450	7.47	0.571	40.529
مهارات التفاعل مع النص	2.77	0.626	6.43	0.728	19.530
الاختبار ككل	8.27	1.112	20.70	1.149	52.195

يتضح من جدول رقم (1) ما يلى:

(أ) مهارة الجانب العاطفى الشعورى:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية التى درست وحدتى(قيم لبناء الإنسان وبناء الأوطان–دور الأخلاقيات في بناء الحضارات) فى البرنامج القائم على نموذج التعلم التوليدى وذلك فى التطبيق القبلى لاختبار التذوق الأدبى (2.77)، والتطبيق البعدى(6.80) فى مهارة الجانب العاطفى الشعورى لصالح التطبيق البعدى حيث إن قيمة(ت) المحسوبة بلغت (23.809) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.756) عند مستوى دلالة (0.05) أى أنها دالة إحصائياً.

(ب) مهارة الجانب الخاص بالنواحى البلاغية:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية وذلك فى التطبيق القبلى لاختبار التذوق الأدبى (2.73)، والتطبيق البعدى(7.47) فى مهارة الجانب الخاص بالنواحى البلاغية لصالح التطبيق البعدى حيث أن قيمة(ت) المحسوبة بلغت (40.529) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.756) عند مستوى دلالة (0.05) أى أنها دالة إحصائياً.

(ج)مهارات التفاعل مع النص:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية وذلك فى التطبيق القبلى لاختبار التذوق الأدبى (2.77)، والتطبيق البعدى(6.43) فى مهارات التفاعل مع النص لصالح التطبيق البعدى حيث أن قيمة(ت) المحسوبة بلغت (19.530) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.756) عند مستوى دلالة (0.05) أى أنها دالة إحصائياً.

(د) الاختبار ككل:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية التى درست وحدتى(قيم لبناء الإنسان وبناء الأوطان–دور الأخلاقيات في بناء الحضارات) فى البرنامج القائم على نموذج التعلم التوليدى وذلك فى التطبيق القبلى لاختبار التذوق الأدبى (8.27)، والتطبيق البعدى(20.70) لاختبار التذوق الأدبى لصالح التطبيق البعدى حيث أن قيمة(ت) المحسوبة بلغت (53.195) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.756) عند مستوى دلالة (0.05) أى أنها دالة إحصائياً.

تشير النتائج السابقة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقيين القبلى والبعدى لاختبار التذوق الأدبى لصالح التطبيق البعدى، وبذلك يقبل الفرض الأول للبحث بنصه السابق ويرفض الفرض الصفرى.

❑ **حجم تأثير البرنامج القائم على التعلم التوليدى فى تنمية مهارات التذوق الأدبى:**

لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على التعلم التوليدى) على المتغير التابع (مهارات التذوق الأدبى)،تم حساب قيمة"η^2" لنتائج التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التذوق الأدبى وتحويلها إلى قيمة "d" المقابلة لها. $\eta^2=\frac{T^2}{T^2+df}$

حيث أن T^2 : مربع قيمة(ت) ، df درجة الحرية. $d=\frac{2\sqrt{\eta 2}}{\sqrt{1-\eta 2}}$

وبعد ايجاد مربع إيتا$\eta 2$ يتم تحويلها إلى قيمة (d) لتحديد مستوى حجم التأثير كما هو موضح بالجدول رقم(2):

جدول(2)

حجم تأثير المتغير المستقل لتنمية مهارات التذوق الأدبى لدى طلاب المجموعة التجريبية المقابلة لها ومقدار حجم تأثير البرنامج المقترح فى تنمية مهارات التذوق الأدبىd η و قيمة^{2}قيمة

المهارات	قيمة "ت"	قيمة ت^2	η^2قيمة	d قيمة	حجم التأثير
الجانب العاطفى الشعورى	23.809	566.86	0.951	8.81	كبير
الجانب الخاص بالنواحى البلاغية	40.529	1642.59	0.982	14.77	كبير
مهارات التفاعل مع النص	19.530	381.42	0.929	7.23	كبير
الاختبار ككل	52.195	2724.31	0.989	18.96	كبير

يتضح من جدول رقم (16) أن حجم تأثير البرنامج المقترح فى تنمية مهارات التذوق الأدبى كبير حيث بلغت قيمة "d" (18.96) للإختبار وهى قيمة مرتفعة، وتدل هذه القيمة أن(98%) من التباين الكلى فى المتغير التابع "مهارات التذوق الأدبى" يرجع إلى تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على التعلم التوليدى).

❑ **فاعلية البرنامج القائم على التعلم التوليدى فى تنمية مهارات التذوق الأدبى:**

تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك(Modified Black's Ratio) لقياس مدى فاعلية البرنامج القائم على التعلم التوليدى فى تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى المجموعة التجريبية وهى كالتالي:

نسبة الكسب المعدل لبلاك $= \frac{M_2-M_1}{T-M_1} + \frac{M_2-M_1}{T}$

حيث ان:

M_1 متوسط درجات الاختبار القبلى

M_2 متوسط درجات الاختبار البعدى

T الدرجة الكلية للإختبار

وسيتم توضيح النتائج كما هو بالجدول رقم (3):

جدول (3)

متوسطى درجات الطلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التذوق الأدبى ونسبة الكسب المعدل لبلاك

المتوسط القبلى فى التطبيق القبلى	المتوسط البعدى فى التطبيق البعدى	الدرجة النهائية للإختبار	نسبة الكسب المعدل لبلاك	مدى الفاعلية
8.27	20.70	24	1.10	فعال

يتضح من جدول رقم (17) أن قيمة الكسب المعدل لبلاك لاختبار التذوق الأدبى لوحدتى(قيم لبناء الإنسان وبناء الأوطان–دور الأخلاقيات في بناء الحضارات) لتنمية مهارات التذوق الأدبى لدى طلاب المجموعة التجريبية قد بلغت (1.3)، وهى نسبة كسب لا تقل عن (1.2) مما يدل على أن البرنامج القائم على التعلم التوليدى قد حقق فاعلية بدرجة عالية فى تنمية مهارات التذوق الأدبى لمحتوى الوحدتين لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وبعد التحقق من صحة الفرض الأول والثانى للبحث وتحديد فاعلية البرنامج القائم على التعلم التوليدى تكون الباحث قد أجابت على سؤال البحث الذى ينص على" **ما فاعلية البرنامج القائم على التعلم التوليدى في تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية؟**"

توصيات البحث:

بناءً على نتائج البحث واجراءاته ،أمكن التوصل إلى التوصيات التالية:

1. اعداد محتوى لمادة النصوص الدبية فى ضوء التعلم التوليدى نظراً لحتوائه على الإثارة الذاتية للمتعلم مع الرأى الجمعى للأقران وبالتالى يستطيع الطالب أن يقرأ النصوص قراءة واعية ناقدة مع توليد بعض المترادفات والأساليب والصور البيانية المؤثرة.
2. ضرورة وجود دليل المعلم لمنهج النصوص الأدبية لطلاب الصف الأول الثانوى مع تحديد الأهداف العامة والخاصة بكل درس كما يشتمل على الاستراتيجيات المناسبة التى لا تضيع الوقت وتحقق الهدف مع اختيار الوسائل المناسبة.

3. ضرورة التركيز على تعليم طلاب المرحلة الثانوية كيفية البحث عن المعارف والأفكار والمفاهيم والتعليق عليها وهذا ما يسمى ببناء الذات وبالتالى نضمن فاعلية الطالب داخل المجموعة التى تصحح الأفكار وذلك بعد الحوار والمناقشة تحت إشراف المعلم الموجه الذى ينسق المواقف التعليمية.

مقترحات البحث:

فى ضوء نتائج هذا البحث واجراءاته وتوصياته ،يقترح الباحث إجراء الأبحاث الآتية:

1. استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم التفاعلى والنشط لتوظيف مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2. تقويم منهج النصوص الأدبية فى ضوء نموذج التعلم التوليدى لدى طلاب المرحلة الثانوية لإضافة بعض النصوص التى تعالج المشكلات المعاصرة فى ضوء الصراع المعرفى.

"قائمة المراجع العربية والأجنبية"

- إبراهيم محمد عطا (2005م): **المرجع في تدريس اللغة العربية**، القاهرة، القاهرة : مركز الكتاب للتوزيع والنشر.
- إبراهيم محمد عطا (2006): **المرجع في تدريس اللغة العربية**، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
- حسن جعفر الخليفة (2004): **فصول في تعليم اللغة العربية**، الرياض، مكتبة الراشد.
- حسن شحاتة وزينب النجار (2003): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- حسن شحاتة ومروان السمان (2012): المرجع في تعليم اللغة العربية، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- رشدي أحمد طعيمة (1971): وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية (فن الشعر)، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- رشدي أحمد طعيمة (2006م): **تعليم القراءة والفن استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع**، القاهرة: دار الفكر العربي.
- رشدي طعيمة، ومحمد السيد مناع (2001): **تعليم العربية والدين بين العلم والفن**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الزمخشري (1977م): **الكشاف** لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، دار الفكر، الطبعة الأولى.
- سماح محمد منصور (2007م): "فعالية استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتحصيل الدراسي لدي طلاب الصف الأول الثانوي" – **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- سيد رجب (2013): استراتيجية لتدريس الأدب قائمة على الاتجاهات الحديثة لتنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- طه علي حسن (2009): **تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية**، عالم الكتاب الحديث.
- عبد اللطيف أبو بكر (2014): تنمية التحصيل والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، عدد 45، يناير.
- علي أحمد مدكور (2007م): **طرق تدريس اللغة العربية**، عمان، دار المسيرة.
- علي أحمد مدكور (2008): **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- فؤاد عبدالله عبد الحافظ (2005): فاعلية نموذج البنائية في اكتساب طلاب المرحلة الثانوية لبعض المفاهيم النحوية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، عدد 49.

- محمد بكري (2016): استراتيجية مقترحة قائمة على العمق المفرداتي وقرائن السياق في تنمية الاستدلال المفرداتي لتلاميذ التعليم الأساس، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، ع (216)، ج2.
- محمد حسن المرسي وسمير عبد الوهاب (2014): **توجهات تربوية في تعليم اللغة العربية**، مكتبة نانسي، دمياط.
- محمد رجب فضل الله (2003): الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، القاهرة، عالم الكتب.
- محمد عويس محمد (2007): أثر تدريس برنامج مقترح في البلاغة للطلاب المعلمين في تنمية المهارات اللازمة لتحليل النص الأدبي بالمرحلة الثانوية، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد 63.
- محمود كامل الناقة (2017): تعليم اللغة العربية لأبنائها، المدخل والطرائق والفنيات والاستراتيجيات المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- هبة سعيد (2017): فاعلية برنامج قائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية في تنمية الثروة اللغوية ومهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.
- وجيه المرسي إبراهيم أبو لبن (2016): فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة دراسات عربية في التربية**، العدد 71.
- وليد احمد الكندري (2001م): "فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التذوق الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت"، **رسالة ماجستير** – معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.
- Grabowski, B. (2001). **Generative Learning**, **North Stone Lake**: the association for Educational communications and Technology.